[59] أبو جهل الحجر وقريش تنظر، فلما دنا ليرمي بالحجر من يده أخذته الرعدة، فقالوا: مالك ؟ قال: رأيت أمثال الجبال متقنعين في الحديد لو تحركت أخذوني. 17 - يج: روي عن جابر قال: إن الحكم بن العاص عم عثمان بن عفان كان يستهزئ من رسول ا بخطوته في مشيته، ويسخر منه، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يوما (1) والحكم خلفه يحرك كتفيه ويكسر يديه خلف رسول ا استهزاء منه بمشيته (صلى ا عليه وآله)، فأشار رسول ا (صلى ا عليه وآله) بيده وقال: هكذى فكن، فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه وتكسر (2) يديه، ثم نفاه عن المدينة ولعنه، فكان مطرودا إلى أيام عثمان فرده إلى المدينة (3). 18 - يج: روي عن جابر، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: صلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) في بعض الليالي فقرأ: " تبت يدا أبي لهب " فقيل لام جميل اخت أبي سفيان امرأة أبي لهب: إن محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته ويقنت عليكما، فخرجت تطلبه وهي تقول: لئن رأيته لاسمعته وجعلت تنشد (4) من أحس لي محمدا حتى انتهت إلى رسول ا وأبو بكر جالس معه، فقال أبو بكر: يا رسول ا لو انتحيت (5) فإن ام جميل قد أقبلت وأنا خائف أن تسمعك شيئا، فقال: إنها لم ترني، فجاءت حتى قامت عليه، و قالت: يا أبا بكر أرأيت محمدا ؟ قال: لا، فمضت راجعة إلى بيتها. فقال أبو جعفر (عليه السلام): ضرب ا بينهما حجابا أصفر، وكانت تقول له (صلى ا عليه وآله): مذمم، وكذا قريش كلهم، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): إن ا أنساهم اسمي وهم يعلمون، يسمون (6) مذمما وأنا محمد.

_____ (1) في المصدر: وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يمشى. (2) وتكسير خ ل. (3) الخرائج: 188 و 189. (4) أي تسترشد عنه وتقول: من أحس إ ه. (5) أي لو أخذت ناحية وانصرفت عنها، والكلمة واوى. (6) يذمون خ ل. أقول: والصحيح: يسبون مذمما وأنا محمد كما في السيرة: 1 - 356 (*)

_____